من أجل مجتمع ترفرف في ظلاله رايات الأمن والأمان والطمأنينة

انتخبو علي عبدالله صالح

المؤتمر الشعبي العام

الحصيلة الأهم لمهرجانات الرئيس الصالح:

الاصطفاف الوطني الكبير.. منطق الجماهير

كتب/أمين الوائلي

■ لأن الروح الوطنية انتصار لا يعرف الخمود، وجريان لا يعرف الجمود، ولأن العاطفة الجماهيرية مجبولة على الصدق والبساطة والحكمة في آن واحد.. كانت الروح الوطنية ترافق العاطفة خلال ملاحم الفداء الثوري وبطولات التحول الوطني.. وكانت العاطفة الجماهيرية ابلغ في استلهام مواثيق الروح والتعبير عن طموحات وتطلعات الذات الوطنية نحو الانعتاق من أغلال أوصياء كثر جثموا على صدر الشعب طويلاً، ونحو التحرر من قيود السلاطنة باشكالهم وأحجامهم المختلفة.

واليوم.. يحذق شعبنا الدرس جيداً، ويعلم تماماً أن البعض لا يزال مسكوناً بأوهام الفرادة ومخدوعاً الى حد بعيد بذاته والتي يراها صاحبة شأن وحق في اعتلاء الآخرين والتسلط على رقاب المواطنين والاستحواذ على القدر الأكبر من الحقوق والمقدرات والسلطات، وهو ما لا يستقيم بحال من الاحال مع منطق الشعب والتاريخ ولا تقبله جمهورية الثورة والوحدة ودولة النظام والقانون والحريات الراسخة والاصلية بالنسبة لجميع المواطنين دون استثناء.

ولا يزال البعض تتسلط عليه فكرة التسلط فهو دائم البحث عن فرص للإجهاز على السلطة ومؤسساتها واحلال نفسه بديلاً ليتسنى له ممارسة سلطاته الخاصة وتحويل المجتمع الى رعايا يستمدون بركة عيشهم من «السلطان».

وينسى أصحاب المطامع السلطانية -أو التسلطية- «المشتركة» انهم يطلبون المستحيل ذاته، وان شعبنا لن يكون فريسة سهلة لشعاراتهم الرنانة ولغة الكيد السياسي التي يجاهرون بها على أمل خداع بأن يأكلوا عقول الناس ببعض الشعارات والخطابات المستهلكة او لمجرد انهم يريدون اقتسام «الفريسة».

السلطة والحكم صارت بالنسبة لهم غنيمة يتوزعونها بينهم ويتقاسمون التسلط ويقتسمون الوطن على شكل سلطنات وسلطات تعود بهم الى عهد الحكم الكهنوتي المستبد والنظام الشمولي البائد.

إن ما يجمع الفرقاء ويوحد بين النقائض والاضداد في اللقاء المشترك أكبر من تحالف سياسي طارئ أو ائتلاف حزبي معارض، والذي جمعهم على الحقيقة هو ما فرقهم دائماً وأبداً.. وأعني بالتأكيد الحسابات الفئوية الممزوجة بخمرة الاحقاد المشتركة والطمع المشترك والصراع الابدي مع التفاصيل كلها ومع الروح الوطنية التي ترفض التقييد والاغلال والاوصياء بجميع أشكالهم وأحجامهم وايديولوجياتهم.. وان الغاية التي كانت سبباً لاجتماع الفرقاء والتقاء النقائض، هي ذاتها التي تستولد افتراقهم وتستوقد صراعاتهم وستكون فاعلة ومؤثرة في الاجهاز على «شهر عسل» انتخابي ومصلحي لن يدوم لأنه أساساً لم يكن قائماً على ارضية متماسكة ونزيهة في المضمون السياسي.

الاصطفاف الكبير

واذا كنا نتحدث عن الروح الوطنية والعاطفة الشعبية فمن باب اولى الحديث عن الاصطفاف الشعبي والتلاحم الوطني الذي جسدته مهرجانات الرئيس علي عبدالله صالح مرشح المؤتمر الشعبي العام للانتخابات الرئاسية.. حيث اظهرت فاعلية قصوى في التواصل مع روح الشعب الثائر وعواطف الجماهير المشبوبة والمحتكمة الى منطق الوطن الكبير والمصلحة الجماعية وأولويات المواطن والوطن خلال فترة تحولات ليست هينة على الاطلاق ويحتاج الوطن خلالها الى الانسجام الكبير بين القيادة والشعب والتواؤم الذهني والمعنوي بين مشروع القيادة وتطلعات الجماهير وأولويات الادارة الحاسمة لمعركة التنمية واستكمال البناء المؤسسي لهيكلية الدولة المدنية الحديثة.

من صعدة وحتى المهرة مروراً بعمران والجوف ومارب والمحويت وحجة وريمة والحديدة.. كان الاصطفاف الوطني هو الشعار والمضمون معاً في فعاليات المهرجانات وهو الحصيلة المهمة والنتيجة الأبرز لأيام وفعاليات مهرجانات الرئيس علي عبدالله صالح.. واذا كان الرئيس يمارس حملته الانتخابية كمرشح للمؤتمر الشعبي العام، فإن الحملة ذاتها كشفت جانباً أوسع وأعمق من حيث الدلالة والاستشعار وقلّما ظهر ذلك في فعاليات مشابهة لأسماء أخرى، والدلالة العميقة التي نتحدث عنها هي بروز الخلفية الوطنية والشعبية التي تسند مرشح المؤتمر وتستوعب مشروع الرئيس علي عبدالله صالح تحديداً باعتبار شخصيته الثورية وقيادته الكارزمية والخبرة المتراكمة التي يحفل بها سجله وسيرته الذاتية.

وقد تجلت تلك السمة بصورة بليغة وناصعة عبر الاحتشاد الشعبي الهادر والتجاوب العملاق من قبل المواطنين والشارع وشرائح المجتمع وفئاته المختلفة مع فعاليات المهرجانات الانتخابية.

وظهر خلالها جميعاً أن الشارع أدق وأصدق في التعبير عن الاصطفاف الذي يتوافر عليه الرئيس الصالح.. وقدم مهرجان الحديدة تحديداً الأنموذج الأبرز والرد العملي الحاسم والبات على تخرصات المتآمرين وأوهام المغامرين الذين يحاولون عبثاً مطاولة القيمة الوطنية والتاريخية للرئيس الصالح، أو النيل من شعبية الرئيس والتأثير قليلاً على جماهيرية القائد ورصيده الوطني.. وكان الرد الشعبي هو المزيد من التلاحم والاصطفاف، والمزيد من الالتفاف حول الرئيس علي عبدالله صالح.. ومن أراد أن يفهم فلن يجد صعوبة تُذكر في قراءة الرسائل التي قدمتها الجماهير والمحافظات والمهرجانات الانتخابية التي أقيمت حتى الآن أو التي ستقام تباعاً.

غير انه يجدر بنا الترفع عن مجاراة الخطاب الدعائي والسياسي لفرقاء المشترك الذين يلجأون الى شخصنة القضايا وسلب الجماهير حقها في صناعة المستقبل السياسي والتأثير في مجرى الحياة وفق قناعات الغالبية من أبناء الوطن وارادة الجماعة الكبرى والمجتمع الأكبر.

ويصعب القول ان احزاب المشترك وفي المقدمة الاخوان المسلمون في حزب الاصلاح يرغبون في ايصال التنافس الانتخابي الى نتيجة موضوعية معافاة من الكيد والقلق وتداخلات النزعات المصلحية والاحقاد المتوارثة.. ولذلك يعمدون أو يتعمدون تزوير الواقع واختلاق واقع جماهيري آخر مكتظ بالعشوائية والقسر والتصنعات الدعائية المفضوحة والمكشوفة.. ومن عجائب الدهر ان تلجأ الحملة الانتخابية لمرشح الفرقاء الاضداد الى اصطناع شعبية بليدة وحضور ديكوري يحشد له الرعية بأمر من الشيخ التاجر وبإغراء مادي رخيص يستغل حاجات الناس ويبالغ في امتهان آدمية وحرية المواطن وقناعاته.

عدد من أبناء محافظة حضرموت:

شعبية الرئيس علي عبدالله صالح في حضرموت كاسحة ولا مجال للمنافسة.. وبن شملان تورط في ان يكون مرشح المشترك

كتب - محمد الجماعي:

اكد عدد من أبناء محافظة حضرموت أن مرشح المؤتمر الشعبي العام الاخ علي عبدالله صالح يحظى بشعبية كبيرة في محافظة حضرموت حيث قال الاخ سالم الشاحت أوضح بانه ينبغي أن يلتزم المرشحون بالضوابط الإنتخابية وخاصة في المبالغات الكبيرة وتقديم الوعود الطوباوية والأحلام التي لا يمكن أن يتقبلها الواقع .. وقال موجهاً نقده لمرشح المشترك بن شملان الذي وصفه بانه يحاول الاستفادة من اللغة المناطقية التي يرى انها قد تفيده فقط لدى بعض اعداد محدودة ممن ما يزالون مرتهنين الى الماضي السيء .. في حين مجمل أبناء حضرموت هم متجهون نحو المستقبل ، ولا ينسون الأضرار التي تسببت بها إجراءات الحزب الاشتراكي قبل العام ١٩٩٠م وهؤلاء وهم السواد الأعظم لن تؤثر فيهم الدعاية الإنتخابية لمرشح المشترك .

وقال : إن التطورات التي شهدتها حضرموت كبيرة في مجال البنية التحتية وكذا المشروعات المنفذة.

ويوافقه الرأى الاخ فؤاد باضاوي الذي يفند أقوال مرشح المشترك ويصف لجوءه إلى لغة مناطقية ، والى التحريض بانه أسلوب غير حضاري ، يرفضه أبناء محافظة حضرموت الذين تعودوا على الإتزان والعقلانية ، وإذ لا يمكن ان يقبلوا بمثل هذا الأسلوب .. وقال : بان مرشح المشترك بلغته التحريضية وخطابه المتشنج إنما يسيء إلى نفسه أولاً ويسيء إلى أبناء المحافظة وهو أسلوب مرفوض من المجتمع ، لا ننا نعتبر الديمقراطية هي أخلاقيات ومبادئ سوية بعيدة عن العنف والإستفزاز بمثل هذه التشنجات .. ونحن ضد الشعارات التي رفعت ، ونؤكد استغرابنا من الأرقام المبالغ فيها في خطابه السياسي وبرنامجه الانتخابي ، والمواطن في حضرموت يعي تماماً أبعاد الحملة الانتخابية للمشترك. وأشار إلى أن حضرموت خلال السنوات القليلة التي مضت شهدت نقلة كبيرة في الخدمات والمشروعات الاستثمارية يصفها أبناء المحافظة بأنها أعجاز .. وكذب ما قيل عن حشد كثيف لمهرجان المرشح بن شملان من المناصرين لهم ، لأنهم علقوا يافطات بأسماء القبائل والمسالة فيها كثير من التضليل والكذب . فيما وجه الاخ طارق باحشوان نقداً لاذعاً (للصحوة نت) متهماً إياها بأنها حرفت قول بن شملان وقولته ما لم يقل وقال بان بن شملان لجأ إلى التهويل في خطاباته وإلى المبالغة بدافع الحملة الانتخابية ، وأريد أن أوضح هنا مسألة ألاوهي أن خطاب ابن شملان هي تعبير صادق عن خطاب انسجام أوتوافق أحزاب المشترك من الناحية الفكرية والإيديولوجية والسياسية ، وبالتالي تلحظ أن في الخطاب الإعلامي للمشترك عدم تجانس ، وهو مضطرب في مجمل محدداته ، وأؤكد هنا أن المشترك ورط (بن شملان) وهو قبل بهذا التوريط !! وحسب علمي أن (بن شملان) أدرك ذلك وحاول أن يتراجع ، لكنه لم يستطيع لأنه قد دخل هذه الورطة .

وأكد : الإجماع الشعبي على اختيار وانتخاب فخامة الرئيس ، وان نصيب مرشح المشترك سوف يكون بعيداً عن اللحاق بمكانة الرئيس علي عبدالله صالح .

أبناء شبوة:

نعم لـ علي عبدالله صالح

■ شبوة.. المحافظة التي حفظت في صدرها الدافئ نبضات المحبة الدافقة لشخص لا مثيل له سكب وفاءه فيها، وعمّد اخلاصه بمشاريع ملموسة يستفيد منها الصغير والكبير والغني والفقير على حد سواء..

شبوة.. أربعة أحرف تترافق على أرائك الأمن والطمأنينة والانتعاش الاقتصادي والاجتماعي في ظل قائد فذ شملها باهتمامه، وغمرها بحبه، ووهبها الغالي والرخيص، ومازال يمنحها كل ما لديه، فبادله أهلها الحب والاخلاص والوفاء والاهتمام البالغ ..

عيون «الميثاق» بدورها راحت تطوف بفرشاتها في أروقة شبوة.. قتبان.. ومعين.. وتمنع.. لترسم ذلك الاخلاص والوفاء لباني اليمن الحديث الأخ علي عبدالله صالح مستشفةً الشهد من أفئدة وألسنة أهلها الطيبين الصريحين، من خلال الحوارات التالية:

شبوة/نبيل اليوسفي

● صادق مهيوب فارع ابتدأ حديثه بالقول:

- نعم لـ علي عبدالله صالح.. ولسوف ابصم له بالعشر.. نعم للقضاء على الأمية.. نعم للتعليم العالي والبعثات الدراسية.. نعم للجامعات العالمية.. نعم للمعرفة والثقافة والتنوير والتكنولوجيا.. نعم لمن جاء بما لم يستطعه الأوائل.. وأضاف:

انه بحق الرئيس الصالح الذي غرس في شعبه أشجار الفضيلة والتواضع والتسامح والمعرفة والدأب والعمل المتفاني، فأثمرت تقدماً وازدهاراً وعلياء وسؤدداً.. كيف لا يستحي أولئك الذين يجعجعون بلا طحين، ويثرثرون بلا رؤية، ويتشدقون بلا براهين؟

ألا يعلمون ان الحقيقة شيء، السراب شيء وآخر الشعب لا يمكن أن ينخدع ابداً بترهاتهم وأكاذيبهم، وهذيانهم، الشعب يعرف الزين من الشين، والذهب من الزيف، الشعب كله مع الأمن والاستقرار مع ابن اليمن البار علي عبدالله صالح.

الرئيس المتواضع

■ أما الشيخ محمد محسن باحلوان القرموشي.. فقد أكد ان ترشيحه للرئيس علي عبدالله صالح ناتج عن قناعة تامة تولدت من ملامسته للواقع الذي يعيشه في محافظة شبوة بشكل خاص والجمهورية اليمنية بشكل عام من أمن واستقرار وبحبوحة عيش ورفاهية، وأضاف: ان تواضع القائد الرمز رسخ في قلوبنا محبة واسعة، وولّد في أحاسيسنا اصراراً قوياً على تجديد البيعة له، ومهما تفوه الساذجون المضللون فإنهم لن يستطيعوا ان يطفئوا نور انجازاته المتوهجة.

● الأخ احمد علي بن حباب قال بحماس كبير:

لا رعى الله ذلك العهد الشمولي الذي بهذلنا، وقتل اقاربنا وسلحهم بالسيارات، واخفى معظمهم فلم نسمع اخبارهم الى اليوم.. وشرد واغتال افراداً كثراً دونما اثم اقترفوه، فماتوا مقهورين دون ان يعرفوا أسباب تعذيبهم وقتلهم حتى فر من بقي على قيد الحياة الى مارب وتعز وصنعاء ونجران والخليج والروع يملأ قلوبهم، ومن ادركته يد الشر آنذاك رمته حياً في بئر عميقة، والانكى من ذلك ان أي شخص يحاول ان يتقصى أثر قريبه فهذا يعني جزماً انه حكم على نفسه بالهلاك.. الى ان جاء علي عبدالله صالح فتنفسنا الصعداء في أجواء من الأمن والاستقرار والطمأنينة، واضحينا نملك السيارات والمتاجر والأراضي والمباني والحرية.. وعادت الفرحة الكبرى بعودة أهلنا واقاربنا المشتتين في بحار التيهان والذين شتتهم القهر والظلم في زمن الظلم والقهر ابان التشطير.. الحقيقة لقد بعثت الوحدة المباركة في نفوسنا الحياة الآمنة المستقرة، وأضاف متعجباً:

انني لأتعجب من أولئك الذين ينظرون الى الحياة بمنظار ضيق هو منظار مصالحهم الشخصية دون ان يفكروا بمصلحة الوطن والشعب التي قال عنها سيادة الرئيس علي عبدالله صالح انها فوق كل مصلحة.. وانني لأتعجب من أصحاب المشترك الذين ينافسون الثريا بلا مبادئ ولا كفاءة سوى افكار عشوائية مستعارة ربما تودي بالشعب العظيم الى دهاليز الاقتتال والتخلف.

زعيم اصلاح للبلاد وأهلها

● الأخ ربيع محمد الحسن عبدالحق نائب مدير العمل والشئون الاجتماعية بمحافظة شبوة.. كان له رأيه المنفرد حيث قال:

- فخامة الرئيس علي عبدالله صالح هو زعيم بحق وحقيقة للبلاد وأهلها، ولديه القدرة على تقديم الكثير من المنجزات للوطن والمواطن وهنا في محافظة شبوة بكل فخر نالت ما لم تنله أية محافظة أخرى من المشاريع التنموية والخدمية، وفي كل زيارة له تضاف الى رصيد المحافظة منجزات عملاقة.. وثقتنا فيه كبيرة ولا يمكن ان تزعزعها فقاعات المشترك وترهاته.

رجل كل المراحل القادمة

■ في طريقي من مدينة خورة الخضراء وبعد الفراغ من مهرجان الانتخابات الرئاسية المحلية للمؤتمر الشعبي العام الذي حضره جمع غفير من الناس، اتجهت صوب مديرية مرخة وسط الاعاصير الرملية الملتهبة، وهناك التقيت بالشيخ ناصر حسن بن عبدالله الراجحي الذي استضافني في منزله، وبعد ان طرحت عليه السؤال عن السبب في ترشيحه لفخامة الرئيس علي عبدالله فأجاب:

انه الرجل الوحيد الذي يستحق ان يبقى لهذه المرحلة ولكل المراحل، ونحن معه قلباً وقالباً.. انه الرجل المتسامح مع شعبه فأجبر الشعب على حبه والوفاء له.. لقد صنع من لا شيء شيئاً بل وأشياء واضاف مؤكداً:

لقد شوه الثأر محافظة شبوة، فطغت عليها السمعة السيئة.. ورغم كل الدعم والاعتناء الذي تقوم به القيادة السياسية لعلاج هذا الداء، لكنه مع الأسف يزيد استشراء فيها، وهذا ربما يعود الى اعداء يعملون ضد الامن والاستقرار، ولا يعيشون او يهنأ لهم بال إلاّ بإقلاقهم لسكينة الناس الآمنين، لكن أنّى لهم ذلك فالمؤتمر الشعبي العام هنا في مرخة لا بديل له ولا منافس مهما حاول المضللون تتويهنا.. ثم اختتم حديثه بالقول:

نحن الآن في نعمة ورخاء.. نحن الآن في عزة وهناء.. نحن الآن في علياء وسؤدد.. وأنا انما ذكرت هذا الآن ما مرّ قبل ان تشرق شمس الوحدة كان ظالماً دامساً بكل ما تعنيه الكلمة، فنحن من الذين هربنا الى الخارج في ٧٠م، ومات والدي مشرداً في بلاد المنفى.. لقد كنا لا ننام، ولا يهدأ لنا بال، وكان كل واحد منا لا يستطيع أن يركن على أخيه، أو يمنح ثقته له.. الى أن قامت الوحدة الفرحة الكبيرة ونحن لن نفرط فيها مهما كان الثمن، ولن نفرط في صانعها، صانع فرحتنا وسعادتنا وطمأنينتنا الاخ علي عبدالله صالح، ولا داعي لابن شملان ان يتعب حنجرته لأن ما وراءه من مبادئ يتناقض مع افكاره وافكار مناصريه وافكارنا نحن اليمنيين بشكل عام.

شبوة الوفية

■ لم اكتف بمقابلة كل من سبق ذكرهم في كل مديرية من مديريات محافظة شبوة، بل رحت اتجول بآلة تسجيلي مستطلعاً كل شرائح المجتمع مروراً بالساعاتي «مصلح الساعات»، ومماسح الأحذية، وأصحاب العربيات الصغيرة والاستريوهات، والمتاجر الصغيرة والكبيرة معرجاً على مهندسي السيارات والثلاجات والكمبيوترات واصحاب المكتبات والبوفيات والحلاقين الى أن وصلت الى بطحاء العمال، بمختلف اصنافهم وحرفهم.. وكانت الاجابة تتفق جميعها في نعم لـ علي عبدالله صالح.. الجميع في السهل والجبل والوادي، وفي البدو والحضر يجددون ان مبايعتهم لشخص الرئيس علي عبدالله صالح، لانهم كما يقولون مبايعتهم له يعني يمناً جديداً ومستقبلاً أفضل.

الميثاق

نائب رئيس التحرير: محمد بن محمد أنعم

مدير التحرير: أمين الوائلي

نائبا مدير التحرير: عبدالولي المذابي، يحيى علي نوري

سكرتير التحرير: محمد صالح الجرادي

الاشتراكات والاعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

أسعار الاشتراكات:
● الشركات والمؤسسات الأجنبية ٢٠٠ دولار
● الشركات والمؤسسات اليمنية ٤٠٠٠ ريال

العنوان
الجمهورية اليمنية-صنعاء-شارع رقم (١٢) منفرع من شارع الزبيري أمام مبنى «سبأفون»
تليفون: (٤٠٢٨٤٣-٤٦٦١٢٨-٤٠٢٨٤٥) - فاكس (٢٠٨٩٣٣) - ص.ب: ٣٧٧٧
● موقع الصحيفة على الانترنت: (www.almethaq.net)
● البريد الالكتروني: contact@almethaq.net